mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)635(- النور)910(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة - 00:00:03

ولا بيع عن ذكر الله الاية قرأ هذا الحرف جميع السبعة غير ابن عامر وشعبة عن عاصم يسبح له فيها بكسر الباء الموحدة المشددة مبنيا للفاعل وفاعله رجال والمعنى واضح على هذه القراءة - 00:00:29

وقرأه ابن عامر وشعبة عن عاصم يسبح له فيها بفتح الباء الموحدة المشددة مبنيا للمفعول وعلى هذه القراءة الفاعل المحذوف قد دلت القراءة الاولى على ان تقديره رجال فكأنه لما قال يسبح له فيها - 00:01:01

قيل ومن يسبح له فيها قال رجال اي يسبح له فيها رجال وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ما لفظه وقد التزمنا انا لا نبين القرآن الا بقراءة سبعية - 00:01:28

سواء كانت قراءة اخرى في الاية المبينة نفسها او اية اخرى غيرها الى اخره وانما ذكرنا ان الاية يبين بعض القراءات فيها معنى بعض لان المقرر عند العلماء ان القراءتين في الاية الواحدة - 00:01:54

كالايتين واذا علمت ذلك فاعلم ان قراءة الجمهور يسبح بكسر الباء وفاعله رجال مبينة ان الفاعل المحذوف في قراءة ابن عامر وشعبة عن عاصم يسبح بفتح الباء مبنيا للمفعول لحذف الفاعل - 00:02:21

هو رجال كما لا يخفى والاية على هذه القراءة حذف فيها الفاعل ليسبح وحذف ايضا الفعل الرافع للفاعل الذي هو رجال على حد قوله في الخلاصة ويرفع الفاعل فعل اضمرا - 00:02:50

كمثل زيد في جواب من قرأ ونظير ذلك من كلام العرب قول ضرار بن نهشل يرظي اخاه يزيد او غيره ليبكى يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح فقوله ليبكى يزيد بضم الياء المثناة التحتية - 00:03:18

وفتح الكاف مبنيا للمفعول فكأنه قيل ومن يبكي؟ فقال يبكيه ضارع لخصومة الى اخره وقراءة ابن عامر وشعبة هنا كقراءة ابن كثير كذلك يوحى اليك بفتح الحاء مبني للمفعول فقوله الله - 00:03:45

الفاعل يوحي المحذوفة ووصفه تعالى لهؤلاء الرجال الذين يسبحون له بالغدو والاصال بكونهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة على سبيل مدحهم والثناء عليهم - 00:04:12

يدل على ان تلك الصفات لا ينبغي التساهل فيها بحال لان ثناء الله على المتصف بها يدل على ان من اخل بها يستحق الذم الذي هو ضد الثناء ويوضح ذلك - 00:04:39

ان الله نهى عن الاخلال بها نهيا جازما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - 00:05:04

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع الاية الى غير ذلك من الايات قال رحمه الله مسائل تتعلق بهذه الاية الكريمة ونحن سنذكر في هذا اللقاء مسألتين وندع الثالثة للقائنا القادم ان شاء الله - 00:05:31

المسألة الاولى اعلم انه على قراءة ابن عامر وشعبة يسبح بفتح الباء يحسن الوقف على قوله بالاعصى واما على قراءة الجمهور يسبح

بالكسر فلا ينبغي الوقف على قوله بالاصال لان فاعل يسبح رجال - 00:05:53
والوقف دون الفاعل لا ينبغي كما لا يخفى المسألة الثانية اعلم ان الضمير المؤنث في قوله يسبح له فيها راجع الى المساجد المعبر عنها بالبيوت في قوله في بيوت اذن الله ان ترفع - 00:06:21
ويذكر فيها اسمه والتحقيق ان البيوت المذكورة هي المساجد واذا علمت ذلك فاعلم ان تخصيصه من يسبح له فيها بالرجال في قوله يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال يدل بمفهومه - 00:06:54
على ان النساء يسبحن له في بيوتهن لا في المساجد وقد يظهر للناظر ان مفهوم قوله رجال مفهوم لقب والتحقيق عند الاصوليين انه لا يحتج به قال مقيده عفا الله عنه وغفر له - 00:07:23
لا شك ان مفهوم لفظ الرجال مفهوم لقب بالنظر الى مجرد لفظه وان مفهوم اللقب ليس بحجة على التحقيق كما اوضحناه في غير هذا الموضع ولكن مفهوم الرجال هنا معتبر - 00:07:51
وليس مفهوم لقب على التحقيق وذلك لان لفظ الرجال وان كان بالنظر الى مجرده اسم جنس جامد وهو لقب بلا نزاع فانه يستلزم من صفات الذكورة ما هو مناسب لاناطة الحكم به - 00:08:18
والفرق بينه وبين النساء لان الرجال لا تخشى منهم الفتنة وليسوا بعورة بخلاف النساء ومعلوم ان وصف الذكورة وصف صالح لاناطة الحكم به الذي هو التسبيح في المساجد والخروج اليها - 00:08:46
دون وصف الانوثة والحاصل ان لفظ الرجال في الاية وان كان في الاصطلاح لقبا فانما يشتمل عليه من اوصاف الذكورة المناسبة للفرق بين الذكور والاناث يقتضي اعتبار مفهوم المخالفة في لفظ رجال - 00:09:14
فهو في الحقيقة مفهوم صفة لا مفهوم لقب لان لفظ الرجال مستلزم لاوصاف صالحة لاناطة الحكم به والفرق في ذلك بين الرجال والنساء كما لا يخفى ايها المستمع الكريم في الحلقة القادمة - 00:09:43
سنأتي على المسألة الثالثة التي عقدها المؤلف حول الاية ان شاء الله تعالى وحتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:10:11